

تغيير قواعد اللعبة في الميدان؛ كيف تضبط الهدنة السورية؟

■ **عامر نجيم الياس***

تولّى الأميركيون والروس إدارة الهدنة في سورية أو بالمعنى الأصح «وقف العمليات القتالية» الذي دخل حيز التنفيذ منتصف ليل 27 شباط 2016. فلا يجوز الحديث بسوء عن الهدنة أو أي خرق يشوبها، هي إحصاءات يطلقها مركز حميميم يوماً حول خروقات «وقف إطلاق النار»، يتم بموجبها تحديد جبهات الخرق، فيما يكثفي الطرف الأميركي بالمصادقة عليها بضمته المثير لإعجاب البعض واستهجان آخرين.

صمت الجميع عند الاتفاق على الهدنة، لا وجود لمن هو معها من جانب كافة القوى المتصارعة على الأرض، خصوصاً القوى المحسوبة على محور المقاومة. لا تبرير لأن يتم وقف إطلاق النار في ذروة اندفاعه ميدانية للجيش السوري وحلفائه في ريف اللاذقية الشمالي وريفي حلب الجنوبي والشرقي، ربما سبب باتت تتكشف صوابيته اليوم، بعد أن تم تجמיד معركة جسر الشغور، ومعركة إكمال طوق حلب وتركها لسيناريو حمص ومسلسلي المدينة القديمة فيها.

تضمنت الهدنة الروسية - الأميركية في سورية تساؤلات حول نقطتين أساسيتين:

الأولى، تتعلق بكيفية تحديد المناطق التي تتواجد فيها تنظيمات إرهابية غير مشمولة باتفاق الهدنة، «داعش» و«النصرة»، هذه الأخيرة التي شكّلت لبّ العقدة الأمنية والمخاوف من إعادة الانتشار واستغلال الهدنة لتغيير ما تم إنجازه من اندفاع الجيش السوري تحت العطفاء الجوي الروسي في شمال سورية وشمال غربها، بدأ الحديث عن مناطق «جيش الفتح» والتدخل القائم بين «النصرة» و«أحرار الشام» و«جند الأقصى»، كيف يمكن استهداف «النصرة» من دون استهداف حركة «أحرار الشام» التي أقامت المعلومات أنها انضوت في الهدنة الروسية الأميركية لكن لا تريد أن يتم الإعلان عن اسمها. هل تعتبر روسيا مناطق «جيش الفتح» خارج إطار «وقف إطلاق النار» وهي مناطق خاصة بالحرب على الإرهاب؟ أين هي قائمة التنظيمات الإرهابية التي كلف الأردن بصوغها؟ ألم يحن وقت صدورها مع انقضاء الشهر الرابع على الطلب من عمّان القيام بهذه المهمة؟

الثانية، تتعلق بأليات الرد على خرق وقف إطلاق النار في سورية، كيف سيتم الرد ومن قبل من؟ هل تدخل روسيا وحيدة على خط الرد على خرق الهدنة أم يتولى الجيش السوري ذلك؟ ما هي طبيعة الرد المرجو، هل يكون شاملاً وإشارة إلى انهيار الهدنة في المكان الذي لا يلتزم بها، أم أن الرد سيكون موضعياً يناسب حجم الخرق؟ ماذا لو أدى الخرق إلى تغيير قواعد اللعبة وتحديدًا تلك المتعلقة بالانتشار الميداني للجيش السوري الذي جاءت الهدنة على حساب إنجازاته، وحصل على تلميحات من موسكو بأنه لن يتم المساس بخطوط التماس الحالية؟

حصل ما تخوّف منه عدد من المراقبين والأطراف العاملة على الميدان في سورية وفي مقدّمها الجيش السوري والقوات الريفية. ف«جبهة النصرة» و«تحت ستارة «جيش الفتح» حشدت في ريف حلب الجنوبي وبدأت عملية واسعة على طول 60 كيلومتراً من خان طومان إلى تلة الأربعين، وكثفت هجماتها على نقاط الجيش العربي السوري في قرية العيس وتلة العيس، وهو ما أدى إلى سحب الجيش السوري من هذه المنطقة، فما العمل الآن؟

استغل الإرهابيون الميوعة في الموقف الثنائي الروسي الأميركي من الهدنة وآليات الردّ على خرق وقف إطلاق النار وحشدوا تحت أنظار الجميع وتقدموا وغيّروا خطوط التماس. استغلت «النصرة» عقدة التداخل الجغرافي وستارة «جيش الفتح» للقيام بالهجوم، كما استغلت سحب وحدات من الجيش السوري لتنفيذ العملية العسكرية الواسعة في تدمر والقريتين اللتين تندرجان في سياق الحرب على الإرهاب وكافة القرارات الأممية، والقرارات الأميركية الروسية الثنائية لإدارة الحرب على «داعش»، فما هو الرد، وما هو مصير الهدنة؟

ما سبق يفرض ضرورة الخروج بقائمة للتنظيمات الإرهابية المستثناة من كافة القرارات الأممية الخاصة بسورية، كما تفرض التوصل إلى تفاهم أمريكي روسي حول آلية الرد، أو التحرك الروسي المنفرد للرد على خرق الهدنة، من دون أن تغفل ضرورة الخروج بموقف علني من وضعية «جيش الفتح» ضمن الاتفاق الروسي الأميركي حول الهدنة. هو تغيير لقواعد الهدنة في سورية وتجميد المزاعم نظرياً عبر التصريحات الأميركية الروسية المشتركة التي رسمت حدود الهدنة ومواقف الأطراف المختلفة منها والتي لم تعد صالحة ما لم يتم الإجابة عن الأسئلة السابقة، خصوصاً أنّ الميدان تغيّر.

✽ **كاتب ومترجم سوري**

البناء

«مملكة الرمال» ما زالت تدعم الإرهابيين ماليًا

تشير تقارير صحافية غربية عدّة إلى أنّ المملكة العربية السعودية ما زالت تدعم الجماعات الإرهابية في سورية بالمال.

وفي هذا السياق، نشرت صحيفة «كومرسانت» الروسية تقريراً جاء فيه أنّ كميات كبيرة جداً من الأموال تتدفق، بالفعل، من المملكة العربية السعودية إلى أيدي الإرهابيين بهذه الطريقة أو تلك. وذكر بأن جميع منظمي هجمات 11 أيلول عام 2001 هم عمليا من مواطني هذه الدولة. وأشار إلى أن السعودية ترتكب أخطاء كثيرة. إلى ذلك، ذكرت صحيفة «ديلي بيست» الأميركية نقلًا



«**كومرسانت**»:

أموال كثيرة تتدفق من السعودية إلى الإرهابيين

نشرت صحيفة «كومرسانت» الروسية تقريراً جاء فيه: في بداية نيسان الجاري، زار موسكو وفد من الكونغرس الأمريكي، وكان بين أعضائه براين هيغنز عضو مجلس النواب الأمريكي، وقد أدلى الأخير بحديث لافت للصحيفة، وفيه تطرق إلى الوضع الاقتصادي في روسيا حالياً، وحاول تبرير العقوبات الغربية ضد روسيا، محملاً موسكو مسؤولية تدهور الوضع في شرق أوكرانيا. وانتقد زيادة الميزانية العسكرية الروسية معتبراً ذلك بمثابة الإشارة إلى جيران روسيا لتحضروا لما هو أسوأ.

واعترف براين هيغنز بأن وضع أصحاب الميول الجنبسية غير الطبيعية في تركيا والسعودية أسوأ مما هو عليه في روسيا. وأقر بأن السعودية تفعل في اليمن عمليا، الأمر نفسه الذي تدعي الولايات المتحدة أن الجانب الروسي يقوم به في أوكرانيا.

وتؤمّه بان كميات كبيرة جداً من الأموال تتدفق، بالفعل، من المملكة العربية السعودية إلى أيدي الإرهابيين بهذه الطريقة أو تلك. وذكر بأن جميع منظمي هجمات 11 أيلول عام 2001 هم عمليا من مواطني هذه الدولة. وأشار إلى أنّ بلاده ترتكب أخطاء كثيرة. فقد نعمت، على سبيل المثال، بلا قيود حكومية ثوري المالكي كقطعة إنزبها تمثل الأكثرية الشعبية في العراق، على الرغم من استبعاد الأقلية السنّة بالكامل من الحياة السياسيّة والاجتماعية، وهو ما دفع عسكريين عراقيين سابقين كتبرين للانضمام إلى «داعش». وردًا على سؤال، هل كانت ليبيا تمثل مشكلة في دعمها الأسد للنظام الذي كان سجل ملحه يمكن أن يكون أسوأ بكثير منه؟ قال براين هيغنز إنه موافق على هذا القول، ولذلك صوت ضد عرض أوباما إرسال القوات إلى سورية.

وقال إن الأموال الكبيرة عقدت على «الجيش الحر»، ولكن الجانب الأميركي فهم لاحقاً أنّ مسلحي الجماعات الإسلامية هم الأكثر تدريباً وقدرة على القتال بين كل فصائل «المعارضة».

إلى ذلك، شدّد هيغنز على عدم وجود حل عسكري للزراع في سورية وعلى أنّ الطريق إلى السلام يمرّ فقط عبر المفاوضات.



«ديلي بيست»: فصل موظفين من الاستخبارات الأميركية لقولهم الخيفة عن سورية

ذكرت صحيفة «ديلي بيست» الأميركية نقلًا عن مصدر مجهول، أنّ محلّلين كبيرين في استخبارات القيادة المركزية الأميركية قفدا وظيفتهما بسبب التقارير عن الحملة في سورية.

وتقول الصحيفة إنّ هذه هي حالة الانقمام الأولى المعروفة لموظفي القيادة المركزية، بعد أن اتهم المحللين رؤساءهم بالتلاعب في التقارير الاستخباريّة عن الحملة التي تقودها الولايات المتحدة ضدّ «داعش»، من أجل خلق صورة أفضل عن النجاحات في الحرب.

وجاء في المقال أنّ أحد المحللين المتهمين، هو المحلل الرئيس للعمليات السورية في القيادة المركزية، هو وزميله يشكان في قدرات «المعارضة» والتزامها بأهداف الولايات المتحدة في المنطقة. ونتيجة لذلك، تم عزلهما عن منصبهما، وإنّهما لا يعملان في القيادة المركزية.

وأضافت الصحيفة أنّ وجهة نظر المحللين أدت إلى خلاف مع كبار المسؤولين العسكريين، الذين تتباؤا والسنة الماضية، بأن ما يسمى «المعارضة المعتدلة» سوف تشكل الوحدات البريّة مويّته من 15 ألف عسكري لقتال «داعش». وأشارت تصريحاتها إلى أنّ برنامج تدريب المقاتلين وتسليحهم، الذي يكلف حوالي 500 مليون دولار قد فشل فشلاً ذريعاً، وبقيت قيادة وزارة الدفاع الأميركية تدعي حتى النهاية أنّ العملية إلى حدّما تنفّذ.

وسمى المشرّعون هذه الخطة بـ«المهزلة»، عندما أعلن رئيس القيادة المركزية، الجنرال لويد أوستن، أخيراً في أيلول من السنة الماضية، أنّ لا في

عن مصدر مجهول، أنّ محلّلين كبيرين في استخبارات القيادة المركزية الأميركية قفدا وظيفتهما بسبب التقارير عن الحملة في سورية.

وجاء في المقال أنّ أحد المحللين المتهمين، هو المحلل الرئيس للعمليات السورية في القيادة المركزية، هو وزميله يشكان في قدرات «المعارضة» والتزامها بأهداف الولايات المتحدة في المنطقة. ونتيجة لذلك، تم عزلهما عن منصبهما، وإنّهما لا يعملان في القيادة المركزية. وأشارت الصحيفة إلى أنّ برنامج تدريب المقاتلين وتسليحهم، الذي يكلف حوالي 500

سورية سوى أربعة أو خمسة مقاتلين من الذين درّبتهم الولايات المتحدة. وكلف كل «معارض سوري» مدرب في إطار برنامج وزارة الدفاع الأميركية، الذي فشل، حوالي مليوني دولار.



«فايننشال تايمز»: التحالفات السعودية توضح انحسار النفوذ الأميركي

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية تقريراً لنقيب غارندن قال فيه: بعد اعتقال الملك سلمان بن عبد العزيز عرش السعودية عام 2015، وبعد سماحه لابنه المفضل وناثيه وليّ وليّ العهد محمد بن سلمان بتولي زمام المقاليد الرئيسة للسلطة في البلاد، شرعت المملكة في تطبيق سياسة خارجية واقلیمیة حازمة جديدة.

ويقول غارندن إن الأمير محمد بن سلمان حاز قدراً مهدشاً من السلطة، في نظام تسعى فيه الأسرة المالكة إلى تحقيق التوازن بين التحالفات داخل الأسرة المالكة.

ويضيف أنّ الأمير محمد بن سلمان، الذي يبلغ عمره 30 سنة في نظام أداره منذ أمد طويل رجال في السبعينات والثمانينات من العمر، وزير الدفاع علاوة على مسؤوليته عن السياسات الخارجية والسياسات النفطية وثيقة الصلة. ويقول غارندن إن تلخيصاً للسياسة الخارجية والسياسة الدفاعية للأمير محمد بن سلمان في سنته الأولى يضم: الحرب البريّة بزعامة السعودية على الحوثيين المدعومين من إيران في اليمن التي بدأت في آذار من السنة الماضية، زيادة الدعم للمسلحين السنّة الذين يقاتلون نظام بشار الأسد في سورية، الذي تدعمه إيران وحزب الله اللبناني وروسيا، قطع العلاقات الدبلوماسية بين الرياض وطهران، وفي الأسابيع الأخيرة قطع العلاقات مع الحلفاء السياسيين والعسكريين والإعلاميين للسعودية في لبنان.

ويقول إن الرياض تشير إلى احتمال انسحابها من الحرب في اليمن. وقال مسؤولون سعوديون إنهم قضاوا على تهديد الصواريخ من جازهم الجنوبي.

وأضاف أنّ ما قد يغيب عن البعض، الانفراجة التي بدأت تظهر هي السعودية ورئيس الروسي فلاديمير بوتين، حليف كل ما تبغضه السعودية: إيران وحزب الله ونظام الأسد.

ويقول إن الانفراجة في العلاقات بين السعودية وروسيا مؤخرًا تشير إلى ضعف النفوذ الإقليمي للولايات المتحدة، التي كانت المملكة على علاقة وثيقة بها على مدى 70 سنة.



«تايمز»: أسيرات الجهاديين يتحدّثن عن سوق للشابات

نشرت صحيفة «تايمز» البريطانية تقريراً لجيروم ساركي من تشاد يقول فيه إنه في كل يوم، كانت حبّيبة عثمان المختطفة من قبل جماعة «بوكو حرام»، تشاهد جماعات من المقاتلين تاتي لإصطحاب فتيات.

وقالت حبّيبة المصحفة من مخيم للاجئين في تشاد: كان الأمر كما لو كانوا يشترتون شيئاً من السوق. كانوا يتركون هذه الفتاة ويتركون تلك، ويأخذونهن إلى سياراتهم. وإذا قاومت أي فتاة، كانوا يقولون إنهم سيقتولنك.

وكانت حبّيبة تقضي في دورون باغا، وهي قرية لصيادي السمك على ضفاف بحيرة تشاد عندما اجتاحتها مسلحو جماعة «بوكو حرام»، في كانون الثاني من السنة الماضية.

وقال أبو بكر محمد، زوج حبّيبة: كنّا قد خرجنا للتّو من المسجد عندما سمعنا إطلاق النار، وهرعنا إلى أطفالنا الثلاثة وحاولنا الفرار في قوارب تتجه صوب الجانب الآخر للبحيرة. وأدى ازدهام القوارب إلى ركوب كل منا قارباً مختلفاً. ولكنّ مسلحي «بوكو حرام» لجأوا بقارب حبّيبة وتمكنوا من أسرها. وتقول حبّيبة إن مسلحي «بوكو حرام» كانوا يعاملون النساء كما لو كنّ ماشية. وكانت تاتي جماعات، من خمسة أو ستة رجال، كل يوم لتختار النساء التي تريدها. كانوا في بعض الأحيان يأخذون 30 امرأة في الزيارة الواحدة.

ترجمات



مليون دولار قد فشل فشلاً ذريعاً، وبقيت قيادة وزارة الدفاع الأميركية تدعي حتى النهاية أنّ العملية إلى حدّما تنفّذ.

وسمى المشرّعون هذه الخطة بـ«المهزلة»، عندما أعلن رئيس القيادة المركزية، الجنرال لويد أوستن، أخيراً في أيلول من السنة الماضية، أنّ في سورية ليس سوى أربعة أو خمسة مقاتلين من الذين درّبتهم الولايات المتحدة. وكلف كل «معارض سوري» مدرب في إطار برنامج وزارة الدفاع الأميركية، الذي فشل، حوالي مليوني دولار.

صحافة عبريّة

وثائق بانما كشفت عن الجانب

المظلم في الاقتصاد «الإسرائيلي»

نشرت صحيفة «هآرتس» العبرية تقريراً أشارت فيه إلى أنّ وثائق بانما المسرّبة تضمّ أسماء مئات الشركات والمساهمين «الإسرائيليين»، الذين تورطوا في عمليات إخفاء فروات وغسيل أموال.

وقالت الصحيفة في تقريرها أنّ الوثائق المسرّبة من شركة «موساك فونسيكا» للخدمات القانونية التي تتخذ من بانما مقراً لها، والتي تعدّ إحدى أكثر الشركات سرّية، كشفت عن تورط 600 شركة و850 مساهما «إسرائيلياً» في عمليات غسل أموال وإنشاء شركات وهمية.

وذكرت الصحيفة أنّ الوثائق المسرّبة كشفت معطيات حول عمليات تبييض الأموال والتهرب الضريبي لمئات رجال الأعمال «الإسرائيليين»، ضمن أكثر من 11.5 مليون وثيقة سرّية، كشفت عن ملامح الجانب المظلم في الاقتصاد «الإسرائيلي».

وأضافت الصحيفة أنّ مدير مكتب «موساك فونسيكا» في «إسرائيل»، أمير مور، أكد أنّ الفرع الرئيس للشركة في بانما، اتصل بهم قبل أسبوع ليخبرهم أنّ المعطيات المسرّبة تعرّضت للسرقة بعد اختراق نظامهم الإلكتروني؛ ولذلك فإنّ «أي معطيات يتم تداولها، بمثابة استعمال لمعطيات شخصية تعرّضت للسرقة».

وأشارت الصحيفة إلى أنّ مؤسسة «سايبر القابضة» كانت من بين الشركات التي ورد ذكرها في الوثائق المسرّبة.

وأُسست شركة «سايبر القابضة»، ومقرّها في جزر الكاريبي، عام 2002 من طرف المحامي «الإسرائيلي» جاكوب وينزوت، الذي وجهت إليه تهم تتعلق بغسيل الأموال خلال عام 2009، وذلك بعد أن تلقى مبلغاً قدره 7.95 مليون يورو من رجلي الأعمال «الإسرائيليين» من أصول أوزبكيّة ميشال شرثي والروسي أركادي غايدمالك.

وذكرت الصحيفة أنّ الوثائق المسرّبة كشفت أيضاً معطيات مهمة حول صفقة القدس العقارية المزوّرة مع الكنيسة الأرثوذكسية عام 2002. وتضمن هذا الاتفاق بنوداً يتم بموجبها امتلئ عن أراض في مدينة القدس لصالح «إسرائيل» ضمن عقد إيجار مدته 999 سنة. وقد رعت شركة «الأراضي المسحية في إسرائيل» المملوكة من طرف «موساك فونسيكا» هذا الاتفاق، الذي فشل في النهاية؛ بسبب خلافات عدة.

وأضافت الصحيفة أنّ المحامي «الإسرائيلي» دوف فايسغلاس، الذي شغل منصب مدير مكتب رئيس الوزراء «الإسرائيلي» السابق آريل شارون، كان من بين أبرز الشخصيات الذين وردت أسماءهم في الوثائق المسرّبة. ومن بين الشركات الأربع التي قام محامي مجموعة شركات «فايسغلاس»، عاصف هالكين؛ بتسجيلها، ستاتشر «فايسغلاس» بملكية شركة واحدة، تدعى «تيلر فيل العالمية».

ووقع تسجيل هذه الشركة في الجزر العذراء عام 2012، وتهدف إلى استغلال الصفقات العقارية في أوروبا الشرقية، لكن بعد سبعة أشهر فقط من تأسيسها تعرّضت الشركة وكل ممتلكاتها للرهن من طرف «بنك رفايبسن» النمسي مقابل قرض مالي ضخم. لكنّ «فايسغلاس» وهالكين نفيا للصحيفة «الإرائيلية» وجود عملية تهرب ضريبي، وأكدوا أنّ كل العمليات المالية للشركة تتمّ بعلم السلطات «الإرائيلية».

وذكرت الصحيفة أنّ الوثائق المسرّبة كشفت عن علاقة رجل الأعمال «الإسرائيلي»، إيدن أفر، بعدد من الشركات المتورطة في عمليات غسل الأموال وإخفاء الثروات. ففي عام 2008، عُيّن أفر مديراً لشركة «غولدن غلايدبرويرتيز» التي أُسست في الجزر العذراء البريطانية، قبل أن يتم إقالته منها وتعيين فيرانك ماغينسون، ثم دافيد توغمان، تم تغيير اسم الشركة إلى «غولدن آفيشين». وتكشف الوثائق عن تحويل أفر لأسمه نحو شركات «بيماس» عام 2013، التي حصلت بدورها على قرض

عقاري من بنك «جي بي مورغان».

وفي الختام، ذكرت الصحيفة أنّ الملياردير «الإسرائيلي» تيدي ساغي، هو أحد أبرز رجال الأعمال «الإسرائيليين» المتعاملين مع شركة «موساك فونسيكا»، إذ يملك 16 شركة خارجية متخصصة في الصفقات العقارية، بعدما اقتصر نشاطه لسنوات على نشاط شركات الرهان على الإنترنت.

التحرير

تنشيط الخلايا النائمة... استراتيجية «داعش» الجديدة في أوروبا



إرهابيون. ويشار في هذا المقام إلى أنّ السير الذاتية لعدد من الإرهابيين متشابهة جدا: فترة مجرّة من التحرف تسبق فترة الاستعداد قبل شن هجوم. وبذلك يكون عدد منهم معروفين أصلاً لدى السلطات بأنهم خطيرون، وغالباً ما يوضعون تبعاً لذلك تحت المراقبة. ويشمل هذا الأمر الرجلين البلجكيين اللذين أُرادا في كانون الثاني 2015 مهاجمة مراكز للشرطة في بروكسل مباشرة بعد مجزرة صحيفة «شارلي إيبدو» في باريس. وكانت الشقق والهواتف والسيارات التي يستخدمانها آريبة، وكانت لدى السلطات دائما صورة واضحة عن كل ما كان يجري.

من المضحك إعجاب الهجمات الإرهابية غالباً بسبب ترك المهاجمون آثاراً خلفهم. وتاما بعد هجمات تموز 2005 في لندن، حذر محقق بريطاني من

مدمهن، ومخططون صبورون وليسوا لاعبين متسرعين. وهو ما ينطبق على الوضع في أوروبا وفي سورية على حد سواء. وهذا هو الجانب الجديد الذي لطالما أسّى تقييمه عن «داعش».

يتجلى البعد الذي يذهب إليه التنظيم الإرهابي في زرع خلايا نائمة تكون أقل ترجيحاً للتعرف إليها. وهي طريقة حاول بها «داعش» التمسسل إلى القوى المعارضة له. وقد تم اختيار جميل محمود، الشاب الكردي الذي ينحدر من عفرين وكان يعمل داهنا للأناث في بيروت، لجزه في داخل صفوف وحدات حماية الشعب (الكردية) في المناطق السورية الشمالية التي كان قد قدم منها. وبعدها وفق مجنوده بشكل كاف من أنه سيسعمل في خدمة مصالحهم، تم تهريبه من ميناء طرابلس إلى تركيا حتى من دون أن يبرز جواز سفره.

ومن البحر، أخذ برأ لمسافة أربع ساعات، كما قال لمجلة «ديرشبيغل» لاحقاً: «جتي وصلنا إلى مزرعة ضخمة معزولة، حيث كان هناك حوالي 25 رجلاً... من العرب والأتراك. وتم تدريبنا على استخدام الكلاشنكوف ومسدسات غلوك».

ولم يغازد هؤلاء الرجال معسكرهم. لكن منطقة غازي عنتاب كانت ترد غالباً في أحاديثهم. وبعد شهرين من التدريب طلب من جميل الانضمام إلى مليشيات وحدات حماية الشعب في عفرين (والتنظيم مقرب من حزب العمال الكردستاني) وانتظار أوامر أخرى. ويقول جميل: «قالوا ببساطة إنهم سيكونون دائما في الجوار وإنهم سيئضون بي عندما يحين وقت العمل». ووصل جميل إلى الحدود التركية؛ حيث سافر إلى عفرين وانضم إلى المليشيات الكرديّة، بحسب الأوامر. لكنه قام بعد أشهر قليلة بتسليم نفسه للسلطات التركية قبل صدور أمر له بتوجيه ضربة.

شبهه سلوك «داعش» بسلوك وكالة أمن سرية أكثر مما يشبه سلوك متشددين. وقبل ذلك، كان تنظيم «القاعدة» قد التزم بأن تكون هجماتنا مبررة، وكانت النتيجة أنه لم تكن هناك هجمات لاحقة للتنظيم خارج ميادينه الحربية العادية في أعقاب هجمات العنف التي نفذها في نيويورك وواشنطن عام 2001، وفي الدار البيضاء ومدريد وعمّان وأمكته أخرى. وقد تصرّف لتنظيم «القاعدة» ولم يصدر ردّ فعل. لكنّ «داعش» يبدو قادرا على إصدار ردّ فعل.

تكشف شهادتات أدلى بها مششّقون عن «داعش» عن أنّ هذا التنظيم الإرهابي بدأ بتأسيس خلايا نائمة في بلدان أوروبية متعددة في وقت مبكر، وفي تركيا على وجه الخصوص. ووفق مقاتلين سابقين في صفوف التنظيم، فإن هذه الخلايا تتكون من رجال ونساء ليسوا مدرجين في قوائم لمراقبة الموالين، وهكذا، يستطيع «داعش» التوصل من نقطة الضعف التي يعانى منها عدد من أتباعه المتمركزين في أوروبا. تحديداً أولئك المعروفون بأنهم